

## ذم الهوى

موحشا ما ترى به أحدا ... تنسج الريح ثوب معتدله .  
قد أصون الحديث دون خليل ... لا أخاف الأداة من قبله .  
غير ما بغضة ولا لاجتناب ... غير أن المحب من وجله .  
وله .

أصبحت ودعت الصباية والجهلا ... وقال لك الشيب الذي قد علا مهلا .  
وقال الألى كانوا لداتك هل ترى ... إلى الشيب فاجدد جدنا ودع الهزلا .  
فكيف وقد لجت من العين نظرة ... لبثنة تأبى أن تبت لها حبلا .  
وترجع عيني بالرضا من لقائها ... ولم تك ترضى البخل ما أعيب البخلا .  
ترى العين منها ما لو أنك قادر ... عليه إذن لم تبغ مالا ولا أهلا .  
بثينة من صنف يقلبن أيدي الرماة ... وما يحملن قوسا ولا نبلا .  
ولو كن يصطدن القلوب بشكة ... لم أعجب ولكن كيف يصطدنها غزلا .  
وله في أخرى .

فكم قد رأينا ساعيا بنميمة ... لآخر لم يعمل بكف ولا رجل .  
إذا ما تذاكرنا الذي كان بيننا ... جرى الدمع من عيني بثينة بالكحل .  
كلانا بكى أو كاد يبكي صباية ... إلى إلفه واستعجلت عبرة قبلي .  
فياويح نفسي حسب نفسي الذي بها ... ويا ويح أهلي ما أصيب به أهلي .  
ولو تركت عقلي معي ما طلبتها ... ولكن طلابيها لما فات من عقلي .  
خليلي فيما عشتما هل رأيتما ... قتيلا بكى من حب قاتله قبلي .  
فإن قربت لم ينفع القرب عندها ... وإن بعدت زادتك خيلا على خيل .  
أولئك إن يمنعن فالمنع شيمة ... لهن وإن يعطين يعطين عن بخل